UNIVERSITY OF BIRMINGHAM

حماية المرأة من الاعتداء في النزوح القسري: دمج الدين في نهج التقاطعية والنهج البيئي الاجتماعي

ملخص

حلل المشروع البحثي – الذي يستند إليه هذا الموجز– ظاهرة الاعتداء على المرأة منتهجًا أساليب التقاطعية والبيئية الاجتماعية، وحدد وجهين لتأثير الدين على الناجيات على النحو التالي: ١) تأثيرٌ على استضعافهن بتقاطعه مع عوامل أخرى، و٢) مصدرٌ للصلابة والمرونة النفسية.

تبين الدراسة أن السياسات الإنسانية وسياسات الهجرة القسرية والممارسات على أرض الواقع لا تراعي بشكل كاف تقاطع الدين مع الجنس والعرق والعناصر الأخرى للهوية في حالات الاعتداء على المرأة، إذ يتعامل العاملون في المجال الإنساني مع الدين بانتقائية وبشكل يتراوح بين إدماج/فصل الدين: فإما يتجنبون الدين بالكليّة، أو ينظرون إلى الدين بطريقة براغماتية وظيفية بحتة، أو أنهم يدمجون الدين في ممارساتهم.

يؤثر مدى مراعاة الدين في الاستجابات الإنسانية على فعاليّتها وعلى الناجيات النازحات؛ فيمكن للاستجابات التي تتجاهل المنظور الديني للحياة لدى الناجيات أن تقوض قدرتهن على التكيف، وتؤثر على صحتهن النفسية؛ وذلك لأن هذا النوع من الاستجابات لا يلقي بالًا لاستراتيجيات تأقلمهن الدينية، فلا ينجح في معالجة صراعاتهن الروحية – الناتجة عما تعرضن له من إساءات – ولا في الحد من خطر العنف المتقاطع مع الدين.

ولتخفيف الآثار الاجتماعية والاقتصادية للاعتداء على المرأة، تشمل التوصيات ما يلي:

1. على السياسات والممارسات الإنسانية ملاحظة عِظَم تأثير الدين على صلابة النساء المُهجَّرات واستضعافهن، وأن تدمج العوامل الدينية في الإجراءات التدخلية للحد من المخاطر وتعزيز الصلابة النفسية بشكلٍ أكثر فعالية.
2. على السياسات والبرامج التي تُعنى بالجنس والعمر والتنوع – كبرامج تحليل قضايا الجنسين والنُهُج البيئية الاجتماعية والتقاطعية – النظر في عوامل الخطر ومصادر الثبات الدينية لكونهم من المسائل الجامعة.
3. إعداد استراتيجيات مراعية للعقائد بالاستفادة من المصادر الدينية، مثل الاستعانة بالمرشدات الدينيات والمنظمات الدينية النسائية؛ للحد من أوجه الاستضعاف المتداخلة، ولردع العنف.
4. على العاملين في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي تمييز ودعم الوسائل الدينية التي تتبعها الناجيات للتأقلم مع تجاربهن الأليمة.

مقدمة: ما أهمّية الدين؟

لا يزال دور الدين مهمشًا في السياسات الإنسانية وممارساتها وغير مدروس بشكل كافٍ في الأبحاث المهتمة بالهجرة القسرية على أهميته للعديد من الناس؛ فثمانية من أصل عشرة أشخاص – على مستوى العالم– لا يزالون يحافظون على انتماءهم الديني بشكلٍ أو بآخر. [1]

وفي ظل تفشي ظاهرة الاعتداء على المرأة في شتى المناطق (إذ تتعرض واحدة من كل ثلاث نساء للاعتداء في حياتها)، وتحت وطأة ازدياد مخاطر الاعتداء أثناء النزوح القسري (فسبعة من أصل عشرة نساء تعرضن للاعتداء الجنسي في بلدان اللجوء [2])، استجدت الحاجة إلى نهج مبتكر ومتكامل لمنع استمرار الاعتداء، والتصدي له، والتخفيف من حدة آثاره أثناء رحلة النزوح: ابتداءً بالاقتتال، فالهروب، وحتى اللجوء.

يعرض هذا الموجز أدلة على أن دور الدين لا يزال مهمشًا في الممارسات والأبحاث والسياسات الإنسانية مع أهميته للمهجّرات الناجيات من العنف؛ بسلطانه على صلابتهن أو استضعافهن. إن اتباع النُهُج العمليّة، كنهج التقاطعية والنهج البيئي الاجتماعي، قد يتيح لنا الأخذ في الحسبان كيف أن الدين بتقاطعه مع الجنس والعناصر الأخرى في المراتب المصغرة والوسيطة والكلية، يؤثر على الهشاشة والاستضعاف أو على الصلابة النفسية.

فهم الدين

لا يوجد تعريفٌ واحد جامع مانع للدين. والدين هنا يدل على منظومة من المعتقدات والشعائر التي تنهض على فكرة القوى فوق الطبيعية. [3]

ولكن، وكما ستُبيّن هذه الدراسة، أنه في حال التهجير فإن الدين غالبًا ما يظهر على صورة تدينٍ فردي بعيدًا عن التنظيم؛ فقد تستند أو لا تستند

UKRI Economic and Social Research Council

المعتقدات والممارسات الدينية الفردية إلى منظومة معتقدات منظمة أو مؤسسات دينية. وليس الدين بمعزل عن باقي العوامل، بل يتقاطع مع الكثير منها، كالعادات والتقاليد، والسياسة، والسلطة، والهوية. وبما أن الأديان تُقام بتابعيها، يمكن لها – بأيدي تابعيها – أن تساهم أو تتصدى للاعتداء على المرأة، ويمكن للدين أيضًا أن يساعد المهمشين أن يدافعوا عن السلطة أو يقاوموها. في هذا الموجز، سننتهج مقاربةً براغماتية كي نفهم الدين من منظور المرأة النازحة، وسنستخدم تعريفًا للدين جامعًا لعنصري الماهية والوظيفة، مركزًا على «ما هو الدين» و «ماذا يفعل الدين».

عن البحث: المنهجية

لم يُدرس أثر الدين على سلسلة العنف في النزوح القسري بشكل كاف. ولذا، في نقطة تقاطع الاعتداء على المرأة مع الدين والتهجير، كانت دراستنا الممتدة لأربع سنوات وعنوانها «الدين، والهجرة القسرية، وسلسلة العنف: تحليل تقاطعي وبيئي» والتي استقصت أثر الدين على الناجيات المعتدى عليهن، وتأثيره على صلابتهن أو استضعافهن. وبحثت الدراسة كذلك في مراعاة العاملين في الميدان الإنساني للدين عند مساندتهم الناجيات.

استندت هذه الدراسة إلى نتائج دراسة استقرائية أُجريت مع ستٍّ وثلاثين عاملًا في المجال الإنساني وثمانٍ وثلاثين مسلمة ومسيحية في تركيا (أنقرة) وتونس (مدنين وجرجيس)، وكانت الأساليب المتبعة خليط بين الأدوات النوعية في المقام الأول، والأدوات الكيفية في المقام الثاني. وتكشف الدراسة كيف تؤثر وتتأثر تجارب العنف والتمييز والإقصاء بالبنيات الدينية عبر الزمان والمكان. وباتباع مذهب تقاطعي وبيئي اجتماعي (انظر الشكل ١)، حللت الدراسة عدة عوامل تزيد من استضعاف النازحات وعوامل تزيد من صلابتهن، وركزت الدراسة على الدين لأنه فئة جامعة.

لم ننتهج سبل التقاطعية والبيئية الاجتماعية عند معالجة ارتباط الدين بالاعتداء على المرأة؟

توضح لنا النُهُج المتكاملة أسباب الاستضعاف ومصادر الصلابة النفسية والتي تختلف باختلاف أماكن ومراحل الهجرة القسرية وباختلاف سمات الهوية على المستوى الشخصي والعائلي والجماعات والمجتمعات. فيساعد المذهب البيئي الاجتماعي على فهم السياق الاجتماعي والعوامل والأسباب في مختلف الطبقات والتي تؤثر على معاناة النساء العنف. وبانتهاج سبيل التقاطعية نستطيع أن نفطن إلى أشكال التمييز المركبة والمتقاطعة وعوامل الخطر المؤثرة على الفئات المجتمعية المهمشة في سياق هذه الدراسة.

إن الحياة الاجتماعية معقدة، ولكن اتباع مذهب متكامل يدمج بين التقاطعية والنهج البيئي الاجتماعي، سيكون لنا بمثابة عدسات نستطيع من خلالها فك تعقيد العوامل المركبة والمتقاطعة على عدة درجات: المصغرة والوسيطة والكلية. هذه العوامل تكثر عند تداخل وتقاطع هويات الناس، مكونةً صورًا من الثبات والاستضعاف في النزوح القسري.

وإذ نحن طبقنا هذا النهج المتكامل على الأزمات الإنسانية والأوضاع الاجتماعية المختلفة فيها، فسوف يتبين لنا السياق الاجتماعي الأكبر الذي تتجلى فيه عوامل الخطر وسبل الوقاية منها في الحرب، وأثناء الهروب واللجوء، وفي الهجرة القسرية ومراحلها المتغيرة.

- استطلع المذهب المتكامل أثر الدين على صلابة النازحات واستضعافهن ونظر في الأوجه العديدة للمؤثرات الدينية الأخرى في مختلف مراتب المذهب البيئي الاجتماعي.
- إن مراعاة الهوية الدينية وتقاطعاتها مع العناصر الأخرى للهوية (كالجنس، والعمر، والعرق... إلخ) مهمٌ لفهمٍ أوضح للمخاطر والعوامل الوقائية في معالجة الاعتداء على المرأة.

الشكل ١ المذهب التقاطعي والبيئي الاجتماعي

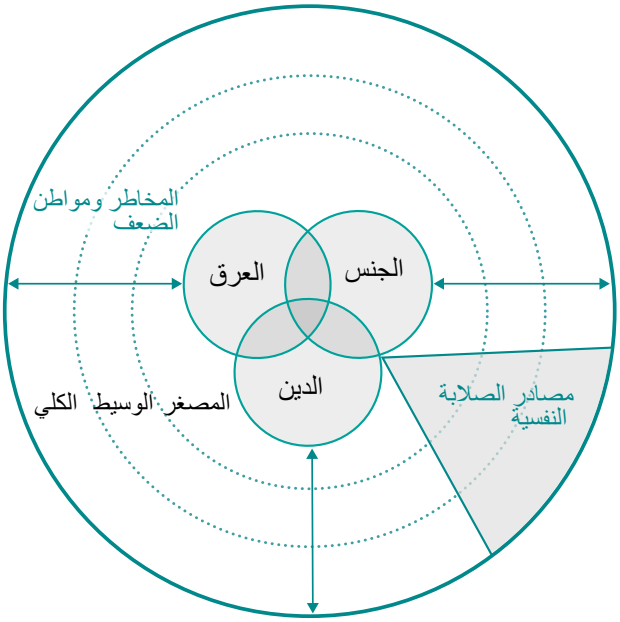

النتائج: سلسلة متصلة من الاعتداءات على المرأة في الاقتتالات وأثناء الهجرة القسرية

تختلف مقاساة النساء للحروب والتهجير بحسب اختلاف منشأهنّ وظروفهنّ، فيواجهن أصنافًا من الاستضعاف الخاصة بجنسهن، من ذلك العنف القائم على الجنس[4]. وهناك شواهد قوية تدل أن خطر العنف الموجه تجاه جنس معين يزداد في النزوح القسري؛ جَرّاء أسباب اجتماعية واقتصادية عدة، كتمزق الروابط الاجتماعية، وفقدان الأهل، وذهاب المال، وتدهور الحالة النفسية، والضعف اللغوي [5]. وتتعرض النازحات قسرًا إلى سلسلة مستمرة من العنف؛ أي: الاعتداءات التي تحدث في نقاط زمنية مختلفة وأماكن مختلفة [6].

- أبلغت النازحات عن أشكالٍ متقاطعة ومتكررة من الظلم بأيدي جناة مختلفين (كالمهربين، والمتاجرين بالبشر، وذوي السلطة، والميليشيات، والمهاجرين الآخرين، وأزواجهن)
- تعرضت النازحات لأشكال مختلفة من الاعتداء والذي استمر وتراكمت صوره في سلسلة الاعتداء المستمرة: فكلما طال أمد النزوح، زادت الاعتداءات.
- شملت صور الاعتداء: الاعتداء المباشر على صعيد الأفراد (مثل: التحرش، والاغتصاب، والضرب، والعنف الأسري)، والاعتداء الثقافي على صعيد الجماعات (مثل: العنصرية وكره الأجانب)، والاعتداء الهيكلي على صعيد المجتمعات (مثل: التفرقة المجتمعية وفي المؤسسات، وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية).

وجهان لأثر الدين على النساء المعتدى عليهن

يعد الدين جزءًا لا يتجزأ من رحلة التهجير القسري؛ فهو يسافر مع النساء عبر الحدود مؤثرًا على ما ألّم بهن من اعتداء وما قاسينه من نزوح. وقد يكون الدين سببًا للاستضعاف على صعيد الأفراد والجماعة والمجتمع ككل؛ بتقاطعه مع عناصر الهوية أو الخصائص الشخصية الأقل حظًا، مثل الجنس، والعمر، والعرق، والوضع القانوني، وقد يكون مصدرًا للصلابة النفسية، تستمد منه الناجيات قوة عظيمة؛ مما يدل على أن عالم ما وراء الطبيعة كذلك كان مهمًا لهن وذا سطوةٍ على تجاربهن.

الدين واستضعافٌ متداخل الأوجه مركب الطبقات

هناك عدة جوانب لهوية المرأة تجعلها أكثر عرضة للاعتداء. وفي دراستنا هذه، أثرت وتأثرت عوامل الاستضعاف المرتبطة بالدين بعوامل عدة أخرى، كالعمر، والعرق، والحالة الاجتماعية المُفترَضة، والوضع القانوني للمهاجرين، وشروط منح المعونة.

فافتراض الهوية الدينية بناءً على المظهر الخارجي، مثلًا، جعل النساء النازحات أكثر عرضة للتمييز والاضطهاد بسبب ظنونٍ وتصورات عن هويتهن الدينية.

- بالنسبة للمشاركات في الدراسة الاستقرائية من الأفارقة، كان تقاطع هوياتهن العرقية مع كونهن من الأقلية الدينية في تونس سببًا لتعرضهن للتمييز المركب.
- وبالنسبة للمشاركات من بلاد الشام اللائي عرفّن عن أنفسهن بأنهن سنّيات، كان اضطهادهن في الحرب بسبب هويتهن الدينية – المُفترَضة بناءً على زيّهن الديني – والتي تشكل الغالبية الدينية في سوريا والأقلية في العراق مما أدى إلى نزوحهن في كلتا الحالتين.

وفي سلسلة العنف المستمرة عبر الزمان والمكان، تقاطع الدين مع الجنس والوضع القانوني والعرق والإثنية.

- فكانت النساء صاحبات الهويات الدينية والإثنية المضطهدة أصلًا أكثر عرضة للعنف أثناء النزوح الداخلي وفي الطريق.
- في تونس، شعرت النساء المسيحيات والمسلمات بالتفرقة والتمييز في الإسكان والتوظيف بسبب عرقهن، وشعرت المسيحيات أن الضرر طالهن أيضًا بسبب هويتهن الدينية.
- وفي تركيا، كانت السوريات العربيات أقل حظًا من السوريات التركمان عند توزيع المساعدات غير الرسمية، كما لم تتمكن النازحات العراقيات من استلام المساعدات المخصصة للسوريين تحت الحماية المؤقتة بسبب وضعن القانوني وجنسيتهن.

لقد أثرّ الارتباط الوثيق بين الجنس والثقافة والدين – لدى نصف المشاركات من السوريات والعراقيات – تأثيرًا بالغًا على معاناة تعرضهن للعنف الأسري قبل وأثناء النزوح

- فردعت معتقداتٌ دينية، كالإيمان بالقدر وثواب الصبر في الآخرة، النساء من طلب المساعدة وزادت من استضعافهن.
- وانتقى المعتدون – الذين وُصفوا بأنهم غير متدينين – من بين النصوص الدينية معتقداتٍ يُظَن أنها دينية لتسويغ العنف الأسري.
- ونصح المرشدون الدينيون بضع نساء بأن يصبرن ويتحملن العنف الأسري.

في تركيا، كلما طال مكوث النازحات في المساكن المؤقتة، كَثُر تعرضهن للتحرش الجنسي وتلقيهن لعروض الجنس بمقابل من قِبل الذكور من مجتمعات اللاجئين والمجتمعات المستضيفة، وكان هذا مرتبطًا باعتمادهن على المعونات وعدم وجود عمل أو دخل لهن. وفي حالة العازبات والأرامل والمطلقات، فإما حُرِمن المعونات أو ضُيِّق عليهن فيها بسبب جنسيتهن، أو لأنهن غير مسجلّات قانونيًا، أو بسبب تغيّر حالتهن الاجتماعية، أو لقلة عدد أطفالهن، أو لبطء الإجراءات الإدارية.

الدين مصدرٌ للصلابة والتكيف

كان للدين قَدْرٌ كبيرٌ عند النازحات؛ إذ اعتمدن عليه وعلى إيمانهن بشكل أساسي لتجاوز المحن في ظل غياب أشكال الدعم الأخرى. ولحسن الحظ أن الأمهات النازحات كان لديهن حافزًا إضافيًا على الاستمرار وهو تربية الأولاد والعمل لأجل مستقبلهن ومستقبل أولادهن. ولكن لنساء كثيرات، كان الدين هو الزاد الوحيد أثناء النزوح. فقوّى التدين الفردي، الذي يشمل المعتقدات الدينية لدى النازحات، والشرائع التي يؤدونها، وخبراتهن بالدين، من ثباتهن وتأقلمهن. إلا أن التدين الجماعي، مثل الذهاب إلى دُور العبادة والوصول إلى المرشدين الدينيين، لم يكن سهلًا أثناء النزوح؛ إما لعدم توفر هذه المصادر (بالنسبة للمشاركات المسيحيات) أو لفقدان الثقة في المؤسسات الدينية (بالنسبة للمشاركات المسلمات).

وفي ظل بعض الظروف، مثل حالات الاحتجاز والإكراه على البغاء، لم تستطع النساء الاستفادة من الوسائل الدينية – كالصلاة وقراءة الكتب المقدسة – التي عادةً ما يلجأن إليها للتعامل مع المصائب؛ وذلك بسبب خوفهن من الاضطهاد والتنكيل، أو لحائلٍ حال بينهن وبين تلك الوسائل، أو لعدم توفر الملابس أو الأدوات الدينية. ولَم تتلق الناجيات من الإكراه على البغاء الرعاية الروحية إلا ناجية واحدة تلقتها عن بعد.

وأثناء المشاق الشديدة، سجلت النازحات نتائج عالية في مقياس التأقلم بمساعدة الدين[7]، واتبعن وسائل دينية للتأقلم خففت من الآثار السلبية للعنف على صحتهن النفسية.

- اعتمدت الناجيات على استراتيجيات معرفية وسلوكية وروحانية/عاطفية مستمدة من الدين للتعامل مع البلايا، والتمسن هذه الاستراتيجيات من معتقداتهن الدينية أولًا، ثم من الشعائر الدينية، وأخيرًا من تجاربهن.
- أرشدتهن هذه الاستراتيجيات إلى مغزى معاناتهن، وساعدتهن على المقاومة والتعافي، وقربتهن من الله، وزادتهن قوةً وصبرًا وطمأنينة.
- هذا وإن حسن الظن والرجاء كانا زادًا للنساء في محنتهن، بعكس لوم النفس وتأنيب الضمير والظن بأن ما حدث لهن عقاب من الله، إذ فاقم كل هذا صراعاتهن الروحية.
- عادةً ما تزامن التأقلم بمساعدة الدين، مع الاعتماد على النفس وإحساسٍ بـأنهن صرن أقوى.

ووجدنا أنه عندما كانت النساء في ضيق نفسي شديدٍ، كان لجوئهن للتأقلم بمساعدة الدين كثير كذلك، فخفف لجوئهن للدين من الضغوطات التي سببها النزوح والاعتداء والتي أثقلت ظهورهن، الأمر الذي قد يكون منع إصابتهن باضطرابات نفسية أشد.

سلسلة من فصل/ إدماج الدين في الممارسات الإنسانية

يتعامل الممارسون في مجال الحماية الإنسانية، والمستجيبون للاعتداء على المرأة والعنف القائم على الجنس، وممارسو الصحة النفسية والدعم النفسي – كل هؤلاء يتعاملون مع الدين بشكل يتراوح بين فصل/إدماج الدين، فإما لا يكون للدين مكانٌ في نهجهم، أو أنهم ينظرون إليه على أنه وسيلة، أو أنه جزءٌ من نهجهم المتبع. إن النُهُج التي لا تتضمن الدين تؤكد نتائج الدراسات السابقة والتي تفيد أن إهمال الدين، وخصخصته، واعتباره وسيلة ليس إلا، يؤدي إلى حرمان النازحات من احتياجاتهن الدينية ولو عن غير قصد [٨]. وأما النُهج التي تتخذ الدين جزءًا منها فتعطينا أملًا بأن العاملين في الميدان الإنساني بإمكانهم أن يتعاملوا مع الثبات والاستضعاف من منظور ديني أثناء دعمهم للناجيات النازحات، وإن كانت وجهة النظر العلمانية للمعايير الإنسانية هي السائدة.

كانت دوافع الموظفين في إدماج الدين مختلفة، فمنهم من أراد تصميم التدخلات الإنسانية حسب مقتضى الحال، ومنهم من كان دافعه مبدأ «عدم إلحاق الضرر بالغير »وهذا يدل على أهمية إيجاد سُبل جديدة لدمج الدين لتعزيز حماية الناجيات النازحات، لا سيما حين يتعلق الأمر بمعالجة قضية الاعتداء على المرأة، وبرمجة الصحة النفسية والدعم النفسي.

التحدي الذي يواجه واضعي السياسات

لمّا كان الدين مؤثرًا بشكل مباشر على الناجيات النازحات، تعين على الحكومات والمنظمات الدولية سنّ السياسات ووضع البرامج بحيث تنظر في تجارب النساء للدين وفيما لقينه من اعتداءات وأثرها عليهن لضمان أن تكون المساعدات الإنسانية شاملة للجميع.

التوصيات

تتطلب خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وعهد «عدم إغفال أحد »جهودًا متضافرة لتعزيز الحماية الإنسانية، وردع الاعتداء على المرأة، ومساندة النازحات قسرًا.

ويقدم هذا البحث التوصيات التالية للحكومات والوكالات الإنسانية والجهات

المُمَوِّلة:

1. على السياسات والبرامج التي تُعنى بالجنس والعمر والتنوع مراعاة أهمية الدين لدى النساء المُهجَّرات، وملاحظة عِظَم تأثيره على صلابتهن أو استضعافهن، واتباع نُهُج مناسبة مراعية للعقائد وللفروق بين الجنسين.
2. فليكن الدين جزءًا من النُهُج البيئية الاجتماعية والتقاطعية لتعزيز الصلابة النفسية والحد من المخاطر أثناء معالجة الاعتداء على المرأة

ويكون ذلك من خلال:

أ. العناية بالعوامل الدينية عند تحليل الأوضاع، وتقييم الاحتياجات، وتصميم المشاريع والسياسات، وأثناء الرصد والتقويم.

ب. ملاءمة تحليل قضايا الجنسين للسياق الديني بدمج العوامل الدينية والمجتمعية والثقافية فيه.

3. فلتكن استراتيجيات حد المخاطر مراعية للعقائد ومستندة إلى المصادر الدينية؛ لمعالجة أوجه الاستضعاف المتداخلة ولردع العنف والتفرقة الدينية، عن طريق الاستعانة بالقيادات النسائية – غير الرسميات – والمنظمات الدينية النسائية؛ مما بإمكانه تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاعتداء على المرأة وطلب المساعدة.

4. فلنجعل الدين جزءًا من برامج الصحة النفسية والدعم النفسي؛ لمساعدة النساء المتدينات ودعم استراتيجيات تأقلمهن من خلال تسهيل وصولهن

نبذة عن الباحث

الدكتورة ساندرا إيمان بيرتيك s.m.pertek.1@bham.ac.uk
زميلة ما بعد الدكتوراة في مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية بجامعة برمنغهام

ومستشار مستقل للشؤون الجنسانية والحماية

نقله إلى العربية

روان الفقي rawan.e.elfeky@gmail.com

موقع المشروع:
https://www.birmingham.ac.uk/schools/social-policy/departments/social-policy-sociology-criminology/research/projects/2023/integrated-intersectional-and-socioecological-approach.aspx

شكر وعرفان

شكرًا جزيلًا لجميع المشاركات على وقتهن ومشاركتهن. وخالص الشكر والتقدير لكاثلين روتليدج (من جامعة الملكة مارغريت)، وأندريس مارتينيز غارسيا، وكارولينا بويندیا سارمينتو (من مبادرة المعهد الأمريكي للدراسات الدينية والدعم النفسي والاجتماعي للنازحين الناجين من الصدمات)، وجنيفر ألسوب (من جامعة برمنغهام)، وإليونورا مورا (من أريغاتو الدولية)، وأندريا كوفمان (من منظمة الرؤية العالمية الدولية) لمساهمتهم في هذا الموجز.

التمويل: ESRC Grant المرجع: ES/X00676X/1

UNIVERSITY OF BIRMINGHAM | IRiS Institute for Research into Superdiversity

UNIVERSITY OF BIRMINGHAM | THE INSTITUTE FOR GLOBAL INNOVATION

Endnotes

[1] PEW Research Center (2010) *The Global Religious Landscape. A Report on the Size and Distribution of the World's Major Religious Groups as of 2010*. Washington, D.C.: Pew Research Center.

[2] Keygnaert, I. and Guieu, A. (2015) What the eye does not see: a critical interpretive synthesis of European Union policies addressing sexual violence in vulnerable migrants. *Reproductive Health Matters*, 23 (46): 45–55. doi:10.1016/j.rhm.2015.11.002.

[3] Lunn, J. *(2009)* The Role of Religion, Spirituality and Faith in Development: A Critical Theory Approach. *Third World Quarterly 30(5): 937–951.*

[4] Fiddian-Qasmiyeh, E. (2014) 'Gender and Forced Migration', in Fiddian-Qasmiyeh, E., Loescher, G., Long, K. and Sigona, N. *The Oxford Handbook of Refugee and Forced Migration Studies*. Oxford University Press. doi:10.1093/oxfordhb/9780199652433.013.0010.

[5] Pertek, S. and Phillimore, J. (2022) ["]Nobody helped me["]: Forced migration and sexual and gender-based violence: findings from the SEREDA project. Research Report. University of Birmingham.

[6] Krause, U. (2015) A Continuum of Violence? Linking Sexual and Gender-based Violence during Conflict, Flight, and Encampment. *Refugee Survey Quarterly*, 34 (4): 1–19. doi:10.1093/rsq/hdv014.

[7] Pargament, K., Feuille, M. and Burdzy, D. (2011) The Brief RCOPE: Current Psychometric Status of a Short Measure of Religious Coping. *Religions*, 2 (1): 51–76. doi:10.3390/rel2010051.

[8] Pertek, S.I. (2022) God Helped Us: Resilience, Religion and Experiences of Gender-Based Violence and Trafficking among African Forced Migrant Women. *Social Sciences.* 11 (5): 201. doi:10.3390/socsci11050201.